

أبو شجاع " فقه الجهاد - صور الجهاد " للشيخ مصطفى العدوي

تاريخ 11 11 2020

مصطفى العدوي

الصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فهذا درس من دروس كتاب غاية الاختصار في الفقه الشافعي للامام ابي رحمة الله - [00:00:00](#) عليه وهذا فصل من فصوله الا وهو اصل الجهاد في سبيل الله. وكما اسلفنا القول في هذا الباب فان الامام ابا شجاع رحمة الله تعالى عليه اختصر اختصارا لا يفي اباي مقصود - [00:00:20](#) انما اشارات خفيفة فقط. وكما سلف فان الجهاد يحتاج الى فقه لا تقل اهميته عن فقه الصلاة وفقه الزكاة وفقه الحج والعبادات وتقدمت بعض ابواب او بعض الابواب في فقه الجهاد وهذا باب - [00:00:50](#) والمنى سلف البيان عن ان صور الجهاد تتعدد وتتنوع ولا يقتصر الجهاد على القتال بالسيف. واخطأ الذين ترجموا معاني القرآن لما ترجموا الجهاد بكلمة استرجل التي تعني القتال. وهذا قصور - [00:01:20](#) ان الجهاد اعم بكثير من القتال. القتال احدى صوره وفي منازلها ومقاماتها. لكن لا تنحصر صور الجهاد في القتال تقدمت بعض سور الجهاد وهذا مزيد من صور الجهاد الاخرى قد لا يتصور شخص ان الدعاء سلاح نوجه به اعدائنا - [00:01:50](#) فالدعاء سلاح من انجع الاسلحة ومن في مواجهة الاعداء ورسولنا صلى الله عليه وسلم لما اودي اذى شديدا وكان مستضعفا بمكة وهو ساجد عند الكعبة وارسل القوم من يأتي بسلا جزور المشيمة سلا جزور بني - [00:02:17](#) فلان ويلقيه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم اتم النبي صلاتهم يضحكون عليه وعلى سلا جزور المرمي على ظهره. الى ان جاءت فاطمة عليها السلام تدعو عليهم وتسبهم وتلعنهم - [00:02:47](#) وازاحت عن ظهره ما علق به من اذى فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان قام اللهم عليك الملاء من قريش اللهم عليك الملاء من قريش اللهم عليك الملاء من قريش فعمم ثم خصص - [00:03:10](#) اللهم عليك بعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وبجهل ابن هشام امية ابن خلف سمي عشرة قال ابن مسعود والله لقد رأيت هؤلاء العشرة صرعى يوم بدر اوتي بهم بعد قتلهم فسحبوا والقوا في قليب منتن - [00:03:35](#) وناداهم النبي صلى الله عليه وسلم يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فالدعاء له اثر بالغ في هزيمة اعدائنا وفي سلامتنا وامنا - [00:04:00](#) ونوح عليه السلام امامه اعداء كثر لا قبل له بهم ابداء. الا بالله. فقال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا كفارا. ودعا - [00:04:22](#) فاني مغلوب فاننصر. ولقد قال تعالى ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون فتحت ابواب السماء بماء منهمر والتقى الماء على امرهم قد قدر كما قال تعالى دمرت الارض ومن عليها سلم الله المؤمنين بدعاء. وكذلك موسى عليه السلام ما كان له قبل بفرعون وجند فرعون - [00:04:42](#) مع انه كانت معه طائفة من بني اسرائيل. لكن لا قبل لهم. بفرعون ومن معهم فقال ودعا ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا. ربنا ليضلوا عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. قال لقد اجيبت

وايضا رسول الله عليه الصلاة والسلام. قيل له ان دوسا عصت وابت. قبيل الدوس وابت فادعوا الله عليها. فقال على عكس المتوقع اللهم اهد دوسا وات بهم آآ اسلموا وجاؤوا مؤمنين. الحمد لله. فالدعاء له اثر. والحكمة في الدعوة الى الله ايضا قبل القتال -

00:05:42

قال لها اسر من سم امر النبي عليا لما ارسله الى خيبر ان يدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بين يدي

القتال وشيء اخر غير الدعاء دفع الشبهات عن الذين امامك الاعداء الذي - 00:06:12

فان شخصا قد يقاتلك بجهل فقد يسجنك وهو جاهل مشوش عليه في شأنك قد يقتلك وهو جاهل متأول قد يحبسك وهو يظن انه

يحسن. وذلك لجهله فلذلك كان من صور الجهاد دفع الشبه عن - 00:06:32

من تجاهدهم؟ وكان من الجهاد تعليمهم ان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلفهما منه ذلك بانهم قوم لا

يعلمون قد يعاديك شخص ومعتقد تماما انك ضال. لكن اذا علم انزاحت عنه الغمة - 00:07:01

وهذه القصة الشهيرة في الحقيقة كلما قرأناها نزداد يقينا انه يلزم دفع الشبهة عن اه من لا يعلمون لا اخفى عليكم ان عليا رضي الله

عنه لما قبل التحكيم معاوية - 00:07:29

في صفين لما قبل التحكيم علي خرجت الخوارج وكونوا مع علي في القتال. الخوارج كانوا مع عليين صفا واحدا

في قتاله ضد معاوية ولاح النصر وانتصر علي والامور ابدت تنتهي - 00:07:51

لكن لما طلب هؤلاء التحكيم كتاب الله وافق عليه انه على التحكيم كما لا يخفى فخرجت هذه الفئة الخوارج لامر يريده الله ويقدره

الله سبحانه فلما خرجوا على علي رضي الله عنه - 00:08:17

تمادى بهم الامر الى ان كفروا عليا رضي الله عنه. قالوا هذا الرجل كافر ويجب قتاله وكفروا كسيرا جدا من اصحاب رسول الله كفروا

معاوية وعلي وعددا من الصحابة ومن يقاتل مع علي و - 00:08:37

وتفشي الامر الشاهد كما سيأتي انهم كانوا على علم يعني عندهم بعض العلم لكن يفهمون كما يشاؤون المهم علي رضي الله عنه

جاءهم وارسل اليهم او ارسل اليهم ابن عباس لما تفشى - 00:09:01

وسفكوا الدم الحرام وبدأوا يعتدوا على المسلمين يكفرون المسلمين ويأخذون اموالهم يعتدوا على اهل الذمة. فارسل علي رضي الله

عنه ابن عباس يقول لهم في مقدمة كلامه آآ يضبط يتلطف معهم في في الحديس. علي اولا التقى ببعضهم. وقال قد علمتم -

00:09:32

وكبار الخوارج اولا الذي كان بيننا وبين القوم. يعني الذي كان بيننا وبين معاوية وانتم كنتم معنا فاما ان تتنحوا جانبا لا نريدكم معنا

في قتال تتنحوا جانبا حتى يقضي الله بيننا وبين هؤلاء القوم ولكن لا تسفك دما حراما - 00:10:02

ولا تقطعوا سبل المسلمين ولا تعتدوا على ذمة الله وذمة رسوله اهل الذمة. لا تعتدوا على ان الذمة وابقوا في مكانكم وعلى ما انتم

تعتقدونه الى ان يقضي الله امرا - 00:10:32

كان مفعولا مع هؤلاء القوم يعني مع معاوية ومع اصحابه. وانصرف علي لكنهم تمادوا في فيما هم عليه. فلما تمادوا فيما هم عليه

ارسل اليهم علي ابن عباس علمه كيف ينازرهم وابن عباس. حكيم رضي الله عنه ايضا وكما قال اذا ارسلت فارس حكيما وقال

بالذي - 00:10:52

في نفس علي رضي الله عنه فاوّل ما ذهب ابن عباس اليهم لبس لبسا جميلا وآآ دخل عليهم اول ما دخل عليهم قام كبيرهم عبدالله

بن الكواء وللأسف انه من حملة - 00:11:22

في القرآن والخوارج منهم عدد كبير من حملة القرآن عدد ليس واحد يوم الاثنين فقال ابن الكواء لهم معشر القراء. معشر القراء يناديهم

بماذا؟ يا معشر القراء قد جاءكم ابن عباس وهو رجل من قبيلة - 00:11:42

مجادلة قال الله في شأن قبيلته ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون. فاعرضوا عنه ولا تقبلوا مناقشته فقالوا له وهم قراء هو

قارئ وهم قراء قال لا والله لنضع بيننا وبينهم - [00:12:12](#)

كتاب الله ان جاءنا بحق قبلناه وان جاءنا بباطل ردناه فدخل عليهم عبدالله بن عباس رضي الله عنهم عنهما وبدأ النقاش بأسلوب هادئ طيب رضي الله عنه فقال انا عبدالله بن عباس - [00:12:40](#)

ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم جئتم ما قال من من عند علي لانهم يكرهون اسم علي كراهية شديدة جئتم من عند ابن عم رسول الله. وختمه زوج ابنته - [00:13:05](#)

انظر وجئتم كذلك من عند اصحاب رسول الله الذين مع علي وهم اعلم بالقرآن منكم. لان القرآن على رسولهم نزل وفيهم يتلوه عليهم فهم اعلم منكم واعلم بكتاب الله منكم. وجئتم من عند هؤلاء القوم الذين هم اعلم بالقرآن - [00:13:27](#)

منكم ومنهم زوج ابنة رسول الله وابن عمه اسمع ما عندكم وانقل لكم ما عندهم هتسموني ما عندكم وانقله وآآ تسمعون مني اذا كان في شيء في القرآن فكما سلف ابن الكواع اعترض خلى نريدك ولا نريد ان نراك. وقال الاخرون لا والله - [00:13:54](#)

الرجل عرض علينا خطة رشد كتاب الله نضع بيننا وبيننا فقال لهم ما تنقمون على ابن عم رسول الله وخاتمه قالوا ننقم عليه ثلاثة امور لما جاءت الصلح مع اسمه من امير المؤمنين. قالوا اذا هو امير الكافرين - [00:14:21](#)

نسى نفسه من امير المؤمنين اذا هو امير الكافرين. ما هو ما فيش الا مؤمن وكافر. فمحي نفسه من امارة المؤمنين اذا امير الكافرين سانيا انه حكم الرجال في كتاب الله - [00:14:48](#)

وكتاب الله لا يحكم فيه البشر هو الذي يحكم ثالثا انه لم يسب النساء يوم الجمل انتصر وانتصرنا معه ولم يسب النساء واي حرب فيها سبايا فسمع ابن عباس وانصت لهم ثم قال لهم - [00:15:06](#)

ارأيتم لو جئتم من هذه بمخارج اكنتم متبعي؟ قالوا نعم قال اولوا الرسول عليه الصلاة والسلام في صلح الحديبية وهو يقول لعلي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم. اعترض سهيل وقال لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم. ما ندري الرحمن ولا ندري رحيم. اكتب باسمك اللهم - [00:15:29](#)

فامر النبي ان يمسحها اكتب باسمك اللهم يكتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله سهيل بن عمرو قال لا امسح رسول الله. علي رفض ان يمسحه والرسول الذي مسحها. هل معنى ذلك ان الرسول ليس برسول من عند الله؟ سكتوا. قال خرجت من هذه - [00:15:53](#)

قالوا نعم. قال اما تحكيم الرجال في كتاب الله فالله يقول وان خفتن شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها. امرأة اختلفت مع رجل. امر الله حكما من اهله وحكم من ان يفهم - [00:16:18](#)

طوائف من المؤمنين تقال تتقاتل الا نبعث حكما من هؤلاء وحكما من هؤلاء خرجت من هذه؟ قالوا خرجت من هذه. قالوا ازيدكم ايضا ان الله حكم الرجال في كتاب الله لما قال - [00:16:39](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حر ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به زو عدل منكم الله امر بتحكيمهم في تقدير تأدية تقدير دية القتل الخطأ يعني تقدير الكفارة عفوا - [00:16:56](#)

خرجت من هديه قال وخرجت قال اما قولكم لم يسب النساء يوم الجمل فما تقولون فيه يا عائشة رضي الله عنها هي امكم او ليست بامكم ان قلت ليست بامنا كفرتم لان الله قال وازواجه امهاتهم. ان قلت هي امنا - [00:17:18](#)

هل ترضون ان تسبى امكم فلما قال ذلك رجع اه رجع الالف الالف من الخوارج منهم عبدالله بن الكواء عبد الله رئيسهم وكبيرهم وعبد الله بن كله رجع الى صف علي مرة ثانية - [00:17:41](#)

فارسل اليهم علي واكد خلاص ذهب معه الذاهبون الذين كانوا من الخوارج وانضموا اليه ثانية والباقون قال لهم علي خلاص ابقوا ما انتم عليه وكرر الكلام لا تسفك دما حراما - [00:18:05](#)

لا تقطعوا الطريق لا تقتلوا المسلمين لا تقتلوا اهل الذمة ذمة الله ورسوله لها حق النصارى واليهود لهم حق ان بقيتم على هذا حتى يقضي الله بيننا وبين اهل الشام - [00:18:23](#)

فعلتم والا نابزناكم الحرب ازهروا موافقة ولما انصرف عنهم علي بدأوا في سفك الدماء يقطعون الطرق ويسلبون الناس اموالهم على ان الناس كفار ويتعرضون لليهود والنصارى اهل الذمة ويأكلون اموالهم - [00:18:41](#)

يذبحونهم وافسدوا افسادا شديدا في الارض فرجع اليهم علي وقال لا نذهب الى معاوية واصحابه ونترك يخلفوننا في اهلينا سيعتدون على اهلينا ويقتلونهم. فرجع علي نصره الله عليهم نصرا شديدا في الواقعة - [00:19:02](#)

المشهوره البحار وراء غير الحارة في المدينة نلأقيها دي بلدتهم. الشاهد ان دفع الشبهة عن الخصم لها ده تأثير قوي يعني تكف عنه اذاك. هو اخذاه العزة بالاثم ويظن انه على الحق فاذا بينت له يا اخي ان الذي - [00:19:22](#)

انت عليه باطل وللأسف كلهم حملة قرآن. يعني الخوارج كثيرون جدا منهم حملة قرآن ويسألون ابن عباس اسئلة. اما متى ينتهي حد اليتيم يا ابن عباس؟ اه لماذا يسألون اسئلة - [00:19:42](#)

كثيرا موجودة في الكتب سألوا ابن عباس في مسائل شتى نجدة الحروري خاصة كبير من كبرائهم يرسل له يسأله عن متى تحدد اليتيم يسألونا ويتشعبون في الدين. وحمل للقرآن وينشدون العلم لكن - [00:20:01](#)

اراد الله لهم امرا اخر فدفع الشبهة عن امثالهم مطلوبة انه بيستجيز اغتيابك وقتالك بجهل وقد قال تعالى بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. اتقاء كلام الناس ايضا في مطلوب - [00:20:21](#)

القتال مطلوب له ناحية سياسية. قبل الحرب مثلا ترسل رسلك الى الدول تبين لهم خطأ من وتبين لهم وجهتك. اما انك تترك الدول تنتهك ارضك وتصفك انت بانك المعتدي انت تضر بنفسك. والنبي قال لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه. فتأمين - [00:20:41](#)

جبهات اخرى الخارجية تكون في صفه اولى من ان تكون اولى من ان تكون علي. فقول لا حدثوا الناس ان محمدا يقتل اصحابه له مطلب. لذلك الرسول عليه السلام لا يخفى عليكم - [00:21:11](#)

انه ليلقي بمن معه الى التهلكة. يلقي باصحابه الا التهلكة. افترض انا شجاع ومعني خمسون من الشجعان الابطال. معنى عصي قوية. عصيان قوية. وسيوف قوية ولكن عدوي الف ومعهم اليات مسلحون بها. يضربروني عن بعد انا ما استطيع ان اضرب بالسيف الا من هو - [00:21:31](#)

على بعد متر مني لكن هؤلاء الف وما هم اليد سيمسحونني ويحتلون بيتي ويسبون نسائي ويأخذون ويمزقونني فلا بد من الحكمة. رسولنا سيد ولد ادم اشجع الناس. ومع ذلك لما ارسل حذيفة يوم الخندق كل كفار الجزيرة جلمهم محاصرون لمدينة رسول الله في عدد قليل - [00:22:01](#)

جدا وهم من كل انحاء جزيرة العرب اتوا لمحاصرة مدينة رسول الله. يقول الرسول عليه الصلاة حذيفة يا حذيفة انتني بخبر القوم ولا تزعرهم علي. لا تجاعرهم علينا يعني ما تهيجهمش علينا يا حسين. هل الرسول يقول هذا عن جبن ابا؟ لا تزعرهم علينا يا حذيفة - [00:22:31](#)

قال حذيفة فذهبت ولم ارى بدا وكان خائف من الذهاب قال في الليل فرأيت قياما القوم والنيران مشتتة يذبحون الابل ويأكلون ومستعدون للانقضاض على مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:01](#)

قل قد رأيت كبيرهم ابا سفيان بن حرب يصلي ظهره بالنار يعني يدفي مولع نار خلف ظهره يستدفي تجوع البرد الشديد ووالله في يدي السهم في يدي سهم وان شئت ان اقتله لاطعنته في الاسلام فقتلته - [00:23:22](#)

ولكني ذكرت حديث رسول الله لا تزعرهم علينا يا حذيفة لا تزاعرهم علينا يا حذيفة. فترك حذيفة قتل ابي سفيان ابن حرب مع انه رئيس المشركين مع انه رئيس المشركين - [00:23:44](#)

مع انه رئيس المشركين كان بإمكانه ان يقتلهم لكن ستسبب ماذا افسد ادم قال الرسول لا تزعرهم علي يا حذيفة والله يقول في كتابه الكريم ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم. كل امة ظن انها - [00:24:04](#)

الحق كل ام اظن انها على الحق. كفرة يظنون انها حريات. يظنون ان لهم على الحق وهم على باطل وهم الباطل اينما يكونون لكن قال الله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله - [00:24:29](#)

فيسبب الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل امة عملهم سم الى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون. هذه بعض الصور التي ينبغي ان

تراعى في الجهاد وللباب تنمة جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:24:47](#)

ومع الشيخ محمد - [00:25:07](#)